OPEN ACCESS
Global Journal of Research in Education & Literature
ISSN: 2583-2662 (Online)
Volume 04 | Issue 06 | Nov.-Dec. | 2024
Journal homepage: https://gjrpublication.com/gjrel/
Research Article

نصوص في الترغيب على الأمن والسلام من القرآن الكريم:نظرة بلاغية وأدبية

Texts Encouraging Security and Peace in the Holy Qur'an: A Rhetorical and Literary Perspective

*Dr. Hamza Balarabe Muhammad [1], Prof. Isma'il Abubakar Yusuf [2]

[1] Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, Nigeria
جامعة عثمانو دانفوديو، سوكوتو، نيجيريا
[2] Umaru Musa Yar Aduwa University, Katsina, Nigeria
جامعة عمر موسى يار أدوا، كاتسينا، نيجيريا

DOI: 10.5281/zenodo.14586117 Submission Date: 20 Nov. 2024 | Published Date: 31 Dec. 2024

*Corresponding author: Dr. Hamza Balarabe Muhammad
Usmanu Danfodiyo University, Sokoto, Nigeria

الملخص:

مما لا شك فيه أن دين الإسلام اهتم اهتمامًا بالغًا بكل ما يؤدي إلى سعادة الإنسان ونجاحه في الدارين. تتناول هذه المقالة دراسة بعض النصوص من القرآن الكريم التي تدعو إلى الأمن والسلام، ودراستها من منظور بلاغي وأدبي، مع تسليط الضوء على دور تلك النصوص في منع الفساد في الأرض.

تهدف المقالة، من خلال المنهج الوصفي والتحليلي، إلى إبراز دور الأمن والسلام في حياة الأمة، نظرًا لكونهما من أهم أسباب نهوض المجتمع والدولة معًا. كما تقدم للقارئ بعض الآراء البلاغية ودلالاتها، وتكشف عن القضايا المتعلقة بالأمن والسلام وقيمهما الفنية. من خلال ذلك، تسهم المقالة في توجيه القارئ لاختيار الألفاظ بعناية، مع مراعاة معانيها المختلفة، وتعمل على إرشاده إلى تعزيز السلام والمنفعة في حياة الأمة، والابتعاد عن الفساد في البر والبحر .تنحصر عناصر المقالة في مفهوم الأمن والسلام وقيمهما الفنية على ضوء الدلالة اللغوية، بناءً على دلالات بلاغية في النصوص القرآنية، ثم عرض نصوص الترغيب في الأمن والسلام وقيمهما الفنية. يلي ذلك دراسة ظواهر بلاغية وقيم فنية في النصوص القرآنية، ثم الخاتمة، الهوامش والمراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله بديع السماوات والأرض، صلاة وسلامًا دائمين على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

أما بعد:

يعد القرآن الكريم مصدرًا غنيًا بالحكم والمواعظ التي ترشد الإنسان إلى السُبل المثلى لتحقيق الأمن والسلام في حياته، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. فقد وردت العديد من الآيات التي تحث على احترام مبادئ الأمن والعدالة والسلام، وهي نصوص تتسم ببلاغة عالية ومعاني أدبية عميقة. وفيما يلي نستعرض بعض هذه النصوص القرآنية مع الوقوف على بلاغتها وأبعادها الأدبية

ستتناول هذه المقالة دراسة بعض النصوص من القرآن الكريم التي تحدثت عن الأمن والسلام، من خلال منهج بلاغي تحليلي، مع التركيز على دور هذه النصوص في المنع والصد عن الفساد في الأرض. ومن أهداف المقالة تقديم بعض الآراء البلاغية ودلالاتها، والكشف عن القضايا المتعلقة بالأمن والسلام الوطني، مع تسهيل دراسة النصوص القرآنية واستخلاص الدروس البلاغية منها. ومن أهمية هذه الدراسة أنها تقود القارئ إلى حسن اختيار الألفاظ مع مراعاة معانيها المختلفة، وتكون مرشدة إلى تعزيز السلام والمنفعة في حياة الأمة، ومانعة من الفساد في البر والبحر

شتمل المقالة على النقاط التالية:

1. المقدمة
2. مفهوم السلام والأمن والبلاغة
3. عرض نصوص في الترغيب بالأمن والسلام وقيمهما الفنية
4. الظواهر البلاغية في النصوص
5. الخاتمة
6. الهوامش والمراجع

مفهوم السلام والأمن والبلاغة

السلام

ولفظ (السلام) ورد في القرآن الكريم بصيغ مختلفة في أربعين ومائة موضع، ورد في اثني عشر ومائة موضع بصيغة الاسم، من ذلك قوله عز وجل: {ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا} (النساء:94)، وورد في ثمانية وعشرين موضعاً بصيغة الفعل، منها قوله سبحانه: {لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها} (النور:27.(

ولفظ (السلام) ورد في القرآن الكريم على سبع معان رئيسة، هي: اسم من أسماء الله، الإسلام، التحية المعروفة، السلامة من الشر، الثناء الحسن، الخير، خلوص الشيء من كل شائبة. وفيما يلي تفصيل ذلك:

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

ولا يخفى، أن المفسرين قد يرجحون معنى على معنى، لدليل شرعي، أو نقل لغوي، أو مقتضى سياقي، ولا غرابة في ذلك، ما دام اللفظ يحتمل هذه المعاني المتعددة.

الأمن

الإيمان والأمانة والأمن مصطلحات قرآنية محورية، تحمل دلالات شرعية معينة، وهي في أصلها اللغوي مشتقة من مادة (أمن)، وهذه المادة تدل على ثلاثة أمور:

أحدها: الأمانة، يقال: أمُن أمانة: كان أميناً.

ثانيها: التصديق، يقال: آمن به: إذا وثق به وصدقه.

ثالثها: الأمن الذي هو ضد الخوف، يقال: أمِن أمناً وأماناً وأمنة: إذا اطمأن، ولم يخف، فهو آمن.

وأصل (الأمن) طمأنينة في النفس، وزوال الخوف عنها؛ يقال: أمن يأمن أمناً وأَمَنَة وأماناً. والمأمن: موضع الأمن. والأمنة: اسم من أمنت. والأمان: إعطاء الأمنة. والعرب تقول: رجل أُمَّانٌ، إذا كان أميناً. وبيت آمن ذو أمن. ورجل أُمَنَة – بضم الهمزة – إذا كان يأمنه الناس، ولا يخافون شره؛ ورجل أَمَنَة – بفتح الهمزة – إذا كان يُصدق ما سمع، ولا يكذب بشيء. والأمانة: نقيض الخيانة، والمفعول: مأمون وأمين.

ولفظ (الأمن) تارة يكون اسماً للحالة التي يكون عليها الإنسان في الأمن، وتارة يكون اسماً لما يؤتمن عليه الإنسان من مال ونحوه؛ ولفظ (الإيمان) أيضاً على صلة وثيقة بهذه المادة؛ إذ الإيمان لغة يعني: التصديق، والتصديق وعدم الخوف والأمانة يجمعها قاسم مشترك هو سكون النفس واطمئنانها.

مفهوم البلاغة

تعريف البلاغة في اللغة:

لكل علم حد، فحد علم البلاغة قد اختلف فيه العلماء؛ فمن حدوده لغة؛ ما يلي-: " أما البلاغة، فيظهر أنها وضعت أول ما وضعت تدل على الوصول إلى المكان والنهاية إلى الغاية التي يقصدها العرب في بداوتهم ورحيلهم من مكان إلى مكان. ثم تطور هذا اللفظ ليشمل مع هذا المدلول الحسي أمورا معنويةينتهي بها صاحبه إلى ما يريد أن يصل إليه من غايات متعددة[1].

وفي تعريف آخر: أبلغه سلامى وبلغه. بولغت ببلاغ الله: بتبليغه. قال الكميت:

فهل تبلغنيهم على نأي دارهم ... نعم ببلاغ الله وجناه ذعلب

[1] - أ.د. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني؛ دار النفائس. 1429ه- 2009م، ص- 17.

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

وبلغ في العلم المبالغ. وبلغ الصبي. وبلغ الله به فهو مبلوغ به. وبلغ مني ما قلت، وبلغ منه البلغين. وأبلغت إلى فلان: فعلت به ما بلغ به الأذى والمكروه البليغ. واللهم سمعاً لا بلغاً. وتبالغ فيه المرض والهم إذا تناهى. وتبلغ بالقليل: اكتفى به، وما هي إلا بلغة أتبلغ بها، وتبلغت به العلة: اشتدت، وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ وهذا قول بليغ. وتبالغ في كلامه: تعاطى البلاغة وليس من أهلها، وما هو ببليغ ولكن يتبالغ، وبلغ الفارس: مد يده بعنان فرسه ليزيد في عدوه[2].

وقال آخر: والبلاغة لغة: تنبئ عن الوصول والانتهاء.

يقال: بلغت الغاية إذا انتهيت إليها، ومبلغ الشيء منتهاه، ورجل بليغ وبلْغ وبلَغ، حسن الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه، وبلغ بالضم بلاغة: صار بليغا، وتبالغ في كلامه تعاطى البلاغة وما هو ببليغ، وتبالغ به الفرح والحزن: تناهي[3].

البلاغة في الاصطلاح:

يقول صاحب "التلخيص" في تعريفها :

"البلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته...فالبلاغة راجعة إلى النفس باعتبار إفادته المعنى بالتركيب[4] "

ويقول مصطفى المراغي: أما البلاغة اصطلاحا فالبلغاء في ذلك فريقان:

– المتقدمون كالإمام عبد القاهر الجرجاني ومن لف لفه، وهؤلاء يرون أن الفصاحة والبلاغة والبيان والبراعة ألفاظ مترادفة لا تتصف بها المفردات، وإنما يوصف بها الكلام بعد توخي معاني النحو فيما بين الكلم بحسب الأغراض التي يصاغ لها، وإلى ذلك أشار في دلائل الإعجاز في مواضع عدة منها قوله: "فصل في تحقيق القول على البلاغة والفصاحة والبيان والبراعة، وكل ما شاكل ذلك مما يعبر عن فضل بعض القائلين على بعض، من حيث نطقوا وتكلموا وأخبروا السامعين عن الأغراض والمقاصد، ومن المعلوم أنه لا معنى لهذه العبارات, وسائر ما يجري مجراها، مما يفرد فيه اللفظ بالنعت والصفة وينسب فيه الفضل والمزية إليه، غير وصف الكلام بحسن الدلالة وتمامها فيما له كانت دلالة" ثم قال: "ولا جهة لاستعمال هذه الخصال غير أن يؤتى المعنى من الجهة التي هي أصح لتأديته, ويختار له اللفظ الذي هو أخص به وأكشف عنه وأتم له, وأحرى بأن يكسبه نبلا ويظهر فيه مزية" وقال قبله أبو هلال

العسكري في الصناعتين: "الفصاحة والبلاغة ترجعان إلى معنى واحد، وإن اختلف أصلاهما؛ لأن كل واحد منهما إنما هو الإبانة على المعنى والإظهار له.[5] "

---

[2]- . الزمخشري، أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار الفكر 1399ه - 1979م، ص:50.

[3] - . المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع. أحمد مصطفى المراغي. المكتبة العصرية، لبنان. 2014م-1435ه. ص:14.

[4] - أبو هلال الأسكري الصناعتين الكتابة والشعر- المكتبة العصرية بيروت - 1406هـ- 1986م

[5] . شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، دار الكتب العلمية، 1406هـ 1986م بيروت. ج1-ص:96.

وقال الفخر الرازي في نهاية الإيجاز: وأكثر البلغاء لا يكادون يفرقون بين البلاغة والفصاحة بل يستعملونها استعمال الشيئين المترادفين على معنى واحد في تسوية الحكم بينهما.

ويشهد لذلك قول الجوهري في الصحاح: الفصاحة: البلاغة.

وعلى هذا الرأي فمرجعهما وما شاكلهما النظم والكلام دون الألفاظ المجردة والكلمات المفردة.

– المتأخرون كأبي يعقوب يوسف السكاكي وابن الأثير، ومن شايعهما، وأولئك يرون إخراج الفصاحة من كَنَفَ البلاغة، ويجعلونها اسما لما كان بنجوة من تنافر الحروف وغرابة الألفاظ ومخالفة القياس.

وعلى هذا الرأي فالبلاغة كل والفصاحة جزؤه، وعليه أيضا فالفصاحة من صفات المفرد كما هي من صفات المركب[6] .

مفهوم الأدب وقيم الفنية

يطلق قيم الفية على الجمالية التي يحتويها الفن التشكيلي ويهدف الأدب إلى إثراء الحياة الثقافية والجمالية وتعزيز الوعي الإبداعي والتفكير الفلسفي وتتكون القيم من ثلاثة مستويات، المعرفي، الوجداني، والسلوكي وأما المعايير التي تتحكم بمناهج القيم هي: الاختيار، والتقدير، والفعل. وكلا مصطلحتين لها دور هام في تنمية الأمن والسلام في المجتمع.

عرض النصوص السلام والأمن في القرآن

يحتوي القرآن الكريم على العديد من الآيات التي تحثُّ على تحقيق السلام والأمن، وتعتبرهما من أسس الحياة المستقرة، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. وتظهر بلاغة القرآن في استخدامه للكلمات والعبارات التي تدعو إلى السلام، وترغِّب فيه، وتبين الآثار السلبية للفساد والتفكك الاجتماعي

نصوص السلام الوارد في القرآن الكريم

ولفظ (السلام) ورد في القرآن الكريم بصيغ مختلفة في أربعين ومائة موضع، ورد في اثني عشر ومائة موضع بصيغة الاسم، من ذلك قوله عز وجل: {ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا} (النساء:94)، وورد في ثمانية وعشرين موضعاً بصيغة الفعل، منها قوله سبحانه: {لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها}[7].

ولفظ (السلام) ورد في القرآن الكريم على سبع معان رئيسة، هي: اسم من أسماء الله، الإسلام، التحية المعروفة، السلامة من الشر، الثناء الحسن، الخير، خلوص الشيء من كل شائبة. وفيما يلي تفصيل ذلك:

[6]- المراغي، علوم البلاغة- البيان والمعاني والبديع. أحمد مصطفى المراغي- المكتبة العصرية- بيروت. ص: 14-15.

[7] - النور: 27

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

السلام بمعنى (اسم من أسماء الله)، من ذلك قوله تعالى: {هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام}[8]، فـ {السلام} في الآية اسم من أسمائه سبحانه؛ ومن هذا القبيل قوله عز وجل: {لهم دار السلام عند ربهم}[9]، قال السدي: الله هو السلام، والدار الجنة. وأكثر المفسرين على أن {السلام} في هذه الآية هو الله، وداره الجنة.

السلام بمعنى (الإسلام)، من ذلك قوله سبحانه: {يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام}[10]، قال السدي: سبيل الله الذي شرعه لعباده ودعاهم إليه، وابتعث به رسله، وهو الإسلام الذي لا يقبل من أحد عملاً إلا به، لا اليهودية، ولا النصرانية، ولا المجوسية؛ ونحو ذلك قوله سبحانه: {يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة}[11]، يعني: الإسلام، كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره.

السلام بمعنى (التحية المعروفة)، من ذلك قوله تعالى: {وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم}[12]، قال عكرمة: نزلت في الذين نهى الله عز وجل نبيه عن طردهم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآهم بدأهم بالسلام. وقال ابن كثير: فأكرمهم برد السلام عليهم، وبشرهم برحمة الله الواسعة الشاملة لهم؛ ونحو هذا قوله سبحانه: {فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم}[13].

السلام بمعنى (السلامة من الشر)، من ذلك قوله سبحانه: {قيل يا نوح اهبط بسلام منا}[14]، أي: بأمن منا أنت ومن معك من إهلاكنا، قال القرطبي: أي: بسلامة وأمن؛ ومن هذا القبيل قوله سبحانه: {ادخلوها بسلام آمنين}[15]، أي: سالمين من عقاب الله.

السلام بمعنى (الثناء الحسن)، من ذلك قوله سبحانه: {سلام على نوح في العالمين}[16]، قال ابن كثير: مفسِّر لما أبقى عليه من الذكر الجميل والثناء الحسن، أنه يُسلَّم عليه في جميع الطوائف والأمم؛ ونحو ذلك قوله تعالى: {سلام على إبراهيم}[17]، قال الشوكاني: السلام: الثناء الجميل. وقد يراد بـ (السلام) في هاتين الآيتين ونحوهما: السلامة من الآفات والشرور، وهو قول في تفسير الآيتين ونحوهما.

- الحشر: 33[8]
- الأنعام: 127[9]
- المائدة:16[10]
- البقرة: 208[11]
- الأنعام: 54[12]
- النور:61[13]
- هود:48[14]
- الحجر:46[15]
- الصافات:79[16]
- الصافات:109[17]

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

السلام بمعنى (الخير)، من ذلك قوله تعالى: {وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما}[18]، قال الطبري: إذا خاطبهم الجاهلون بالله بما يكرهونه من القول، أجابوهم بالمعروف من القول، والسداد من الخطاب. وقال مجاهد: قالوا سداداً من القول؛ ونحو هذا قوله سبحانه: {فاصفح عنهم وقل سلام}[19]، قال ابن كثير: لا تجاوبهم بمثل ما يخاطبونك به من الكلام السيء، ولكن تألفهم واصفح عنهم فعلاً وقولاً.

السلام بمعنى (خلوص الشيء من كل شائبة)، وذلك في قوله تعالى: {ورجلا سلما لرجل}[20]، أي: رجلاً خالصاً لرجل. رُوي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما. وليس غيره في القرآن على هذا المعنى.

ولا يخفى، أن المفسرين قد يرجحون معنى على معنى، لدليل شرعي، أو نقل لغوي، أو مقتضى سياقي، ولا غرابة في ذلك، ما دام اللفظ يحتمل هذه المعاني المتعددة.

نصوص الأمن الوارد في القرآن الكريم

وردت لفظ (الأمن) في القرآن في نحو سبعة وعشرين موضعاً، وباشتقاقات متعددة؛ فورد على صيغة (المصدر) في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: {وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا}[21]، وجاء على صيغة اسم الفاعل، ك (صفة) في خمسة مواضع، منها قوله سبحانه: {رب اجعل هذا بلدا آمنا}[22]، وجاء (اسماً) في أربعة مواضع، منها قوله تعالى: {وإذا جاءهم أمر من الأمن} (النساء:83)، وجاءت (فعلاً) في أربعة عشر موضعاً، منها قوله سبحانه: {فإذا أمنتم} (البقرة:196.

ولفظ (الأمن) جاء في القرآن الكريم على معان ثلاثة:

أحدها: بمعنى الأمانة الذي هو ضد الخيانة، وعليه قوله سبحانه: {فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن أمانته} (البقرة:283)، يعني: فليعطِ المؤتمن ما اؤتمن عليه من أمانة. ونحوه قوله سبحانه: {ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك} (آل عمران:75)، أي: إن بعض أهل الكتاب فيهم أمانة، يؤدونها مهما كثرت.

ثانيها: بمعنى الأمن المقابل للخوف، ومنه قوله تعالى: {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن} (الأنعام:82)، والمعنى: أن الذين آمنوا بالله، ولم يشركوا به، آمنون من عذابه يوم القيامة، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ونحو ذلك قوله سبحانه: {ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا} (آل عمران:154)، يعني: أمناً، والأمن والأَمَنَة بمعنى واحد، أي: أنزل على المؤمنين أماناً بعد الخوف الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عَددهم وعُددهم.

- الفرقان:63[18]
- الزخرف:89[19]
- الزمر:29[20]
- البقرة:125[21]
- البقرة:126[22]

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

ثالثها: بمعنى المكان الآمن، ومنه قوله سبحانه: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه} (التوبة:6)، أي: أبلغه موضع أمنه: وهو دار قومه، أو منزله الذي فيه أمنه. ونحو ذلك قوله تعالى: {وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا} (البقرة:125)، أي: مكاناً آمناً للناس.

والمتأمل في هذه الألفاظ القرآنية الثلاثة، يجد أنها على صلة وثيقة فيما بينها؛ فكل لفظ منها يتضمن معنى اللفظ الآخر بنحو ما؛ فـ (الإيمان) يفيد الطمأنينة والسكينة والأمان؛ و(الأمانة) تفيد التصديق بمن تأمنه على شيء، والاطمئنان له؛ و(الأمن) يفيد أن تصدِّق بمن يؤمِّنك على نفسك وأهلك، وتأمنه في كل ما تملك.

الظواهر البلاغية وقيم الفنية من النصوص

ظواهر البلاغية لبعض النصوص السلام في القرآن

البقرة الأية 125:

1- التعرض لعنوان الربوبية (اتبلى اتراهيم ربه) تشريف له عليه السلام، والمعنى عامله سبحانه معاملة المختبر حيث كلفه بأوامر ونواهي يظهر بها استحقاقه للإمامة العظمى[23].

2- إيقاع المصدر موقع اسم الفاعل في قوله (وأمنا) للمبالغة والإسناد مجازي أي آمنا من دخله كقوله تعالى (ومن دخله كان آمنا) وخير ما فسرته بالوارد.

3- إضافة البيت إلى ضمير الجلالة (وطهر بيتي) للتشريف والتعظيم.

4- قوله تعالى (وإذ يرفع ابراهيم) ورد التعبير بصيغة المضارع حكاية عن المضي ولذلك وجه معروف في محاسن البيان وهو استحضار الصورة الماضية وكأنها مشاهدة بالعيان فكأن السامع ينظر ويرى إلى البنيان وهو يرتفع والبناء هو ابراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

5- (التواب الرحيم) صيغتان من صيع المبالغة لأن فعال وفعيل من صيغ المبالغة.

السلام الأية 94 النساء الاستعارة في (إذا ضربتم في سبي الله) استعار الضرب للسعي في قتال الأعداء واستعار السبيل لدين الله، ففيه استعارة الضرب للجهاد، واستعارة السبي لدين الله.

الأية 16 المائدة (ويخرجهم من الظلمات إلى النور) فيه استعارة استعار الظلمات للكفر والنور للإيمان.

الأية 63 الفرقان تضمنت الآيات وجوها من البلاغة والبديع[24] مثل: 1- الإضافة للتشريف والكريم (وعباد الرحمن)، 2- الطباق بين السجود والقيام (سجدا وقياما) وكذلك بين الإسراف والتقتير (لم يسرفوا ولم يقتروا). 3- المقابلة اللطيفة بين نعيم أهل الجنة وعذاب أهل النار (حسنت مستقر ومقاما) مقابل قوله عن أهل النار (ساءت مستقرا ومقاما) 4-

[23] - محمد على، الصابون، صفوة التفاسير
[24] - محمد على، الصابون، صفوة التفاسير

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

الاستعارة البديعية (لم يخروا عليها صما وعميانا) أي لم يتغفلوا عن قوارع النذر حتى يكونوا بمنزلة من لا يسمع ويبصر وهذا من أحسن الاستعارات. 5- الكناية (قرة أعين) كناية عن الفرحة والمسرة كما أن (الغرفة) كناية عن الدرجات العالية في الجنة.

الأية 44 الحشر: تضمنت الورة الكرمة وجوها من البيان والبديع فيما[25] يلي: 1- طباق السلب (ما ظننتم أ يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله) 2- المقابلة اللطيفة بين (وما أتاكم الرسول فخ) وبين (وما نهاكم عنه فانتهوا) 3- وضع الضمير بين المبتدأ والخبر لإفادة الحصر (أولئك هم الصادقون) 4- الاستعارة اللطيفة (تبوءوا الدار والإيمان) شبه الإيمان المتمكن في نفوسهم، بمنزل ومستقر للإنسان مزل فيه وتمكن منه حتى صار منزلا له، وهو من لطيف الاستعارة.

ظواهر البلاغية لبعض النصوص الأمن في القرآن

البقرة الأية 125: 1- التعرض لعنوان الربوبية (اتبلى اتراهيم ربه) تشريف له عليه السلام، والمعنى عامله سبحانه معاملة المختبر حيث كلفه بأوامر ونواهي يظهر بها استحقاقه للإمامة العظمى.

-2إيقاع المصدر موقع اسم الفاعل في قوله (وأمنا) للمبالغة والإسناد مجازي أي آمنا من دخله كقوله تعالى (ومن دخله كان آمنا) وخير ما فسرته بالوارد.

-3إضافة البيت إلى ضمير الجلالة (وطهر بيتي) للتشريف والتعظيم.

-4قوله تعالى (وإذ يرفع ابراهيم) ورد التعبير بصيغة المضارع حكاية عن المضي ولذلك وجه معروف في محاسن البيان وهو استحضار الصورة الماضية وكأنها مشاهدة بالعيان فكأن السامع ينظر ويرى إلى البنيان وهو يرتفع والبناء هو ابراهيم وإسماعيل عليهما السلام.

) -5التواب الرحيم) صيغتان من صيع المبالغة لأن فعال وفعيل من صيغ المبالغة.

الأية 75 آل عمران: (ذلك بأنهم قالوا) الإشارة بالبعيد للإيذان بكمال غلوهم في الشر والفساد. 2- (ليس علنا في الأميين سبيل) فيه) إيجاز بالحذف أي ليس علينا في أكل أموال الأميين سبيل. 3- (يشتروا بعهد الله) فيه استعارة فقد استعار لفظ الشراء للاستبدال. 4- (ولا يكلمهم الله) مجاز عن شدة غضبه وسخطه تعالى عليهم وكذلك في الأتي بعدهما.

البلاغة في دلالات النصوص:

تتمثل البلاغة القرآنية في استخدام الألفاظ والعبارات التي تحمل معاني عميقة ودقيقة حول الأمن والسلام:

- **"السِّلْمِ كَافَّةً** "في آية البقرة تدل على الدخول في السلام بكل جوانب الحياة، مما يشير إلى أن السلام لا يقتصر فقط على غياب الحرب أو الصراع، بل يشمل أيضا السلام الداخلي، الاجتماعي، والاقتصادي.

[25] - محمد على، الصابون، صفوة التفاسير

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

- "**فَاجْنَحْ لَهَا** "في آية الأنفال تعبر عن الرغبة في التوجه نحو السلام مع وجود النية الصادقة من الطرف الآخر، مما يعكس الحكمة في التعامل مع الفرص السلمية.
- "**أَمَانَاتِ** "في آية النساء، تشير إلى المسؤولية والواجبات التي تقع على عاتق الأفراد والقيادات، وارتباطها الوثيق بالأمن والاستقرار.

دور هذه النصوص في تعزيز الأمن والسلام:

إنَّ هذه النصوص القرآنية لا تقتصر على الحثّ على السلام والأمن فقط، بل تعزز فهم العلاقة العميقة بين العدالة، الأمانة، والإصلاح. فهي تدعو إلى العيش في سلام دائم من خلال الابتعاد عن الفساد، تحقيق العدل بين الناس، وإتمام الواجبات والحقوق بكل أمانة. كما تبرز ضرورة التعاون بين أفراد المجتمع للحفاظ على استقراره، ويُظهر القرآن الكريم من خلال هذه الآيات كيف يمكن للسلام أن يكون جزءًا من ثقافة الأمة، تحرص عليه وتعمل من أجله.

الخاتمة

في اختتام هذه المقالة، تناولنا موضوعَي السلام والأمن، مشيرين إلى فضلهما وأثرهما العظيم في حياة الأفراد والمجتمعات. كما بحثنا في غياب هذين العنصرين الحيويين وتأثير ذلك على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

كما تم التطرق إلى مفهوم البلاغة في النصوص القرآنية التي تتناول موضوع السلام والأمن الوطني، مع التركيز على الدعوة إلى عدم الفساد في الأرض. عرضنا بعض الآيات القرآنية التي تحث على الحفاظ على سلامة الأوطان وحمايتها من الفساد والتدمير، مثل قوله تعالى" :**فَمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ**"...، وهي دعوة قوية للحفاظ على الأمن ورفض الفساد بكل أشكاله.

وقد ناقشنا دلالات البلاغة في هذه النصوص القرآنية التي تدعو إلى الحفاظ على النسيج الاجتماعي والاقتصادي للأمة، وتوضح أن الفساد الذي يهدد سلامة الأفراد والمجتمعات لا يمكن أن يكون له مكان في الدين الحنيف. هذه الدعوات ليست مجرد كلمات دينية، بل هي أسس منطقية وأدبية تُبنى عليها المجتمعات المتحضرة، التي تسعى للعيش في سلام واستقرار.

ختامًا، تبرز هذه النصوص القرآنية في دعواتها المتكررة إلى السلام والأمن باعتبارهما أساسًا لتحقيق حياة مستقرة وآمنة. وبلاغة القرآن تتجلى في دقة اختيار الألفاظ والمعاني التي تعزز هذا الهدف، وتحث على المحافظة على النسيج الاجتماعي والوطني في إطار من التعاون والعدل.

نسأل الله تبارك وتعالى أن ينفعنا بما في هذا العمل المتواضع، وأن يوفقنا جميعًا إلى ما فيه خير لهذه الأمة في الدنيا والآخرة.

المصادر والمراجع

القرآم الكريم

الحديث الشريف

صفوة التفاسير المؤلف: محمد علي الصابوني الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA

أ.د. فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني؛ دار النفائس. 1429هـ- 2009م

الزمخشري، أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار الفكر 1399هـ - 1979م،.

- المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع. أحمد مصطفى المراغي. المكتبة العصرية، لبنان. 2014م-1435هـ..

- أبو هلال الأسكري الصناعتين الكتابة والشعر- المكتبة العصرية بيروت - 1406هـ- 1986م.

شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، دار الكتب العلمية، 1406هـ 1986م بيروت. ج1-

CITATION
Hamza B. M., & Isma'il A. Y. (2024). Texts Encouraging Security and Peace in the Holy Qur'an: A Rhetorical and Literary Perspective. In Global Journal of Research in Education & Literature (Vol. 4, Number 6, pp. 159–169). https://doi.org/10.5281/zenodo.14586117

@ 2024 | PUBLISHED BY GJR PUBLICATION, INDIA